المحاضرة الخامسة

مدخل إلى الاخراج الالكتروني

تعريف تصميم الصحف الالكترونية:

من المهم بداية،قبل التطرق إلى مفهوم التصميم الالكتروني بمعنى الكلمة الاشارة إلى أن عملية "إخراج" الصحف و المواقع الالكترونية يطلق عليها مصطلح "تصميم" design و ليس إخراج. فإذا كان تصميم إخراج المطبوعات مهمة يظطلع بها سكريتير التحرير أو صحفي يمتلك رؤية صحفية، فإن تصميم الصفحات و المواقع الالكترونية عملية تقنية و فنية تسند عادة إلى فنيين أو تقنيين متخصصون في الاعلام الالي و الانفوغرافيا الذين يتقنون التعامل مع الأكواد الالكترونية، والبرمجيات.

والتصميم هنا هو وضع الهيكل العام والثابت للصحيفة الإلكترونية سواء بالنسبة للصفحة الرئيسية أو الصفحات الداخلية

يعرف حلمي محمود محسب الإخراج الالكتروني بوصفه الطريقة التي تقدم بها الصحيفة الالكترونية إلى المستخدم عبر ثلاث عمليات أساسية هي الأداوات التكنولوجية ، و العناصر البنائية و التصميم.

أما هيثم مؤيد فيرى أن الاخراج الالكتروني علم و فن يختص بتحويل المواد الصحفية على شكل رقمي، يتوافرفيها يسر الإستخدام و التصفح. و ذالك إعتمادا على العناصر البنائية التقليدية من حروف و نصوص و أشكال و صور إضافة إلى ما تتيحه التكنولوجيات الجديدة للاعلام و الاتصال من أدوات أو من عناصر بنائية إلكترونية من وسائط متعددة و نصوص فائقة و روابط تشعبية و عناصر تفاعلية.

إستنادا إلى ما سبق يمكننا تعريف الاخراج الالكتروني على أنه فن ترتيب و تنظيم العناصر البنائية ، التقليدية منها المستعملة في الصحافة االمطبوعة و الحديثة منها التي أتاحتها الانترنت بصورة متناغمة و سلسة ، بحيث يؤدي كل عنصر من هذه العناصر الوظيفة التي وضع من أجلها.

الفرق بين التصميم و الاخراج الطباعي و التصميم الالكتروني:

في دراسة Jackob Nielsen (1999) عرضت بشيء من التفصيل للفروق المهمة بين التصميم الطباعى وتصميم الوب ، تبين أن **التصميم الطباعى** Print design ذو بعدين ويعطى مزيدا من الانتباه للعملية الإخراجية layout.

ويمكن للقارئ أن يقلب الصفحة, ولكن من النادر أن يقوم بالربط بين عدة صفحات أثناء عملية القراءة; فكل نظرة أو رؤية view تعد وحدة تصميم design unit ذات مقاس ثابت fixed size, وغالبا ما تستخدم مساحة كبيرة عند تصميم الجرائد أو الملصقات.

وعلى النقيض من ذلك, فإن **تصميم الوب** ذو بعد واحد, يتمثل في صفحة الوب أو مساحة الصفحة على الشاشة, وهو ما يختلف تماما عن مفهوم المساحة الثابتة فى الصحيفة المطبوعة, ولكن ليس بالقدر الذي يمكن من خلاله خلق خبرة مخططة سلفا بالعلاقة الثابتة بين العناصر. وغالبا ما يبدأ المستخدمون في تحريك الصفحة على الشاشة قبل أن تظهر كل العناصر, كما يقوم المستخدمون بتحريك الصفحة بأساليب مختلفة من خلال خبرتهم في عملية القراءة.

على العموم تشترك جميع الصحف و المواقع الإلكترونية عند تصميمها في ثلاثة عناصر وهي كالتالي:

1- شريط رأس الصفحة الإلكترونية:

وهو موجود أعلى الصفحة الإلكترونية ويوضح موقعها و يحتوى على العناصر الرئيسية وهي شعار الصحيفة و تاريخ الصدور و تاريخ عدد اليوم علاوة على وقت أخر تحديث للصفحة ، كما يظهر به عنوان الصفحة أيضا ، وذلك في أعلى النافذة التي تعرض بها الصفحة.

2- شريط الهامش السفلي:

يحتوي على معلومات أساسية حول الصحيفة الإلكترونية مثل تاريخ إنشاءها والعنوان الإلكتروني واسم الجهة الناشرة أو التي تدير الموقع الإلكتروني للصحيفة وأيضا يحمل أحيانا عناوين أجزاء الموقع وغيرها من الروابط مثل بعض الروابط التشعبية مثل الرجوع إلى الأعلىtop والصفحة التاليةnext أو الخلف.previous

3- الجسم:

يحتوي الجسم على المحتوى و غالبا ما يقع وسط الصحيفة و يتوخى في تصميمه عامل جذب القارئ، كما يحتوي أيضا على عناوين الموضوعات الاساسية و خارطة الموقع و الوسائط المتعددة والوصلات المتشعبة التي تقود إلى صفحات أخرى أو مواقع أخرى، علاوة على أبواب الصحيفة مثل الرياضة، الحوادث، الأخبار، الروابط .

4- مساحة واجهة الصحيفة الالكترونية:

ويقصد بها أبعاد الصحيفة وفقا لدرجة الوضوح المستخدمة للشاشة، وتقاس مساحات الصفحات الرئيسية بالبكسل.

العناصر البنائية للصحف الالكترونية:

يقصد بها العناصر التي تستخدمها الصحف الالكترونية في تقديم موادها إلى المستخدم، و تتميز هذه العناصر بأنها عناصر نقل للمعلومات.

و يمكن تقسيمها إلى ثلاثة عناصر أساسية هي:

* **العناصر البنائية التقليدية** : وهي تشمل كل العناصر التيبوغرافية التقليدية المستخدمة في الصحافة الورقية وهي عادة تتمثل في النصوص والخطوط والعناوين والفواصل والصور والرسوم والألوان...

* **العناصر الرقمية:** و تنقسم إلى الوسائط المتعددة و الوسائط الفائقة، وهي العناصر التي تتميز بها الصحف والمواقع الالكترونية وتشمل الرسوم المتحركة animation، والنصوص المتشعبة Hypertext، والوسائط المتعددة Multimedia، و التي نتجت أساسا عن دمج وسائل الاتصال بعضها ببعض، والتي أدت إلى ظهور أنماط تفاعلية.

و في مايلي عرض مختصر لها:

1- **الوسائط المتعددة:**

إنه أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية هو تعدد الوسائط،من صوت وصوت وصورة. في الواقع تعد الصحافة الإلكترونية الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم خصائص الوسائل المطبوعة و المسموعة والمسموعة المرئية في آن واحد و دمجها مع بعضها البعض.

و تعرف الوسائط المتعددة بأنعا عبارة عن قاعدة بيانات رقمية تسمح للمستخدم بالتعامل مع المعلومات في أشكال مختلفة تشمل النص المكتوب و الرسومات و الفيديو و الصوت و ذالك من خلا عقد اتصال متشابك يتيح للمستخدم من استدعاء المعلومات.

النص:

ويحتوي النص في بعض الفنون الصحفية عادة على: العناوين، والمقدمات والجسم، ولكل نوع من الثلاث قواعد تحكمه داخل البناء الشكلي للصحيفة والمتمثلة في الإنقرائية، وتعتبر الوصلات التشعبية هي أساس الإنترنت، وتعنى الوصلات التشعبية بالخيوط التي تؤلف حلقات الربط بين الملايين من مواقعها فقد تأخذك لنص أخر أو لفيديو.

الصورة:

إن للصور أهمية كبيرة في البناء الشكلي للصحيفة، وذلك وفقاً لاستخداماتها داخل هذا البناء وتتحكم دقة الصورة والألوان الموجودة بها في تحديد الصور المعروضة على الانترنت، وهناك عدد كبير من أنواع الصور، منها: صور GIF، وصور JPEG وصور PNG،وهي أكثر أنواع الصور وجوداً على الإنترنت.

الصوت:

تتخذ ملفات الصوت على الانترنت عددا من الصيغ أهمها Wave , SND، RAK ,WMA MP3

الفيديو:

تتبع أهمية الفيديو بصفة عامة من كونها تجسيدا للأحداث جاعلة المشاهد يتعايش مع الحدث و كأنه من مفرداته.

2-الوسائط الفائقة:

وتسمى بالنص الفائق HYPERTEXT وقد أضاف النص الفائق للإخراج الإلكتروني اللامحدودية في المساحة من زاوية، واللامحدودية في مسارات المستخدم من زاوية أخرى، وأضافت الوسائط الفائقة للصحيفة مساحات لانهائية.

وتعتبر الوسائط الفائقة (النص الفائق) الصفة المميزة للإنترنت، حيث أسهم في قلب العديد من النظريات الإبداعية والاتصالية التي قدست دور الكاتب بوصفه الوحيد القادر على إنتاج النص ليحل مبدأ المشاركةCo-author في إنتاج النص.